

الدر المنثور

وإن لم يصادفوا عنده شيئاً سكت لم يقل لهم نعم ولا لا .

والقربى قربى بني عبد المطلب .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن B في قوله : وآت ذي القربى حقه والمسكين وابن السبيل قال : هو أن وتوفيهم حقهم إن كان يسيراً وإن لم يكن عندك فقل لهم قولا ميسوراً وقل لهم الخير .

وأخرج البخاري في الأدب المفرد وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما في قوله : وآت ذي القربى حقه الآية .

قال : بدأ فأمره بأوجب الحقوق ودله على أفضل الأعمال إذا كان عنده شيء .

فقال : وآت ذي القربى حقه والمسكين وابن السبيل وعلمه إذا لم يكن عنده شيء كيف يقول . فقال : وإما تعرض عنهم إبتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسوراً عدة حسنة كأنه قد كان ولعله أن يكون إن شاء الله ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك لا تعطي شيئاً ولا تبسطها كل البسط تعطي ما عندك فتتعد ملوماً يلومك من يأتيك بعد ولا يجد عندك شيئاً محسوراً قال : قد حسرك من قد أعطيته .

وأخرج البخاري في الأدب عن كليب بن منفعة B قال : قال جدي يا رسول الله من أبر ؟ قال : " أمك وأباك وأختك وأخاك ومولاك الذي يلي ذاك حق واجب ورحم موصولة " .

وأخرج أحمد والبخاري والبخاري في الأدب وابن ماجه والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن المقدم بن معد يكرب - B - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الله يوصيكم بأمهاتكم ثم يوصيكم بآبائكم ثم يوصيكم بالأقرب فالأقرب " .

وأخرج البخاري في الأدب عن ابن عمر Bهما قال : ما أنفق الرجل نفقة على نفسه وأهله يحتسبها إلا آجره الله فيها وابدأ بمن تعول فإن كان فضل فالأقرب الأقرب وإن كان فضل فناول .

وأخرج البخاري في الأدب والبيهقي في شعب الإيمان واللفظ له عن ابن عباس Bهما قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " احفظوا أنسابكم تصلوا أرحامكم فإنه لا بعد للرحم إذا

قربت وإن كانت بعيدة ولا قرب لها إذا بعدت وإن كانت